

الذى وقعه معناه أنه يرغمنى على أن أحبه .. على أن أعطيه  
ما يستحقه ولكن أحداً لا يستحق شيئاً .. لا أحد يستحق نظرتى  
ولا دمعى أحد .. كلهم أصحاب نظرات غريبة . أحقرها ..  
نظرات أقابلها بمنعص فى معدنى . وشئ مر أقذفه من فى وأدوسه  
بقدى . وكان لا بد أن أهرب .. وهربت .. وهربت .

\* \* \*

ولما أحسست أننى أقربت منها . من نفسها . من أعماقها المظلمة  
الباردة المرتجفة ، سألتها : ولماذا تفضحن نفسك هكذا أمام النساء  
والرجال . أننى أرى ملابسك ممزقة وآراك لا تكفين عن الخمر  
.. بجنون تشربين . وبتجنون تدخينين بجنونة بجنون . لماذا تعاكسين  
الرجال أمام النساء . والنساء أمام الرجال . لماذا تكشفين كل  
نفسك وكل جسمك . لماذا يسعدك أن يسخر الناس منك .. أننى  
أراك لا تكفين عن الكلام . تكرهين الصمت تكرهين السجارة  
الحامدة ، والكأس الفارغة .. والأزياء المحتشمة .. أننى أراك  
تخجلين من خجلك .. من طبيعتك أن جسمك وحش ، ووجهك  
ملاك .. أن وجهك صغير مثل عقلك ، وجسمك كبير مثل قلبك  
.. وأنت فى ثورة على شئ .. على أحد .. على نفسك .. على  
كرامتك .. على أحساسك .. أريد أن أفهمك .. تكلمى ..  
قولى أى شئ وأنا أفهم بعد ذلك .